Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالحجارة حتى أن رجليه لتدميان ، وزيد يقيه بنفسه، حتى لقد شج رأسه، ثم رجع فى جوار المطعم بن عدى[١٨٤]، ولم يستجب له إنسان فلما نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة صرف إليه سبعة من جن نصيبين[١٨٥] فاستمعوا له وهو يقرأ سورة الجن، وقيل كان قدوم الجن بعد خمسين سنة وثلاثة أشهر من مولده.

قصة الإسراء

فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً. وهو نائم فى بيته أتاه جبريل وميكائيل فقالا: انطلق إلى ما كنت تسأل، وذلك أنه كان يسأل أن يرى الجنة والنار، فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم فأتى بالمعراج، فعرج به إلى السماء السابعة، وفرضت عليه الصلوات، وقيل كان المعراج قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل بسنة، وقيل كان بعد النبوة بخمسة أعوام وقيل بعام ونصف عام، وقال عياض[١٨٦] بعد مبعثه بخمسة

---

(١٨٤) هو مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف من قريش رئيس بنى نوفل فى الجاهلية وقائدهم فى حرب الفجار سنة ٣٣ ق هـ / ٥٩١ م، وهو الذى أجار رسول الله لما انصرف عن اهل الطائف وعاد متوجهاً إلى مكة ، ونزل بقرب حراء ، فبعث إلى بعض حلفاء قريش ليجيروه فى دخول مكة ، فامتنعوا فبعث إلى المطعم بن عدى بذلك فتسلح المطعم وأهل بيته وخرج بهم حتى أتوا المسجد، فأرسل من يدعو النبى ﷺ للدخول ، فدخل مكة وطاف بالبيت وصلى عنده ، ثم انصرف إلى منزله آمناً وهو الذى أجار سعد بن عبادة ،وقد دخل مكة معتمراً وتعلقت به قريش، فأجاره مطعم وأطلقه، وكان أحد الذين مزقوا الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم، وعمى فى كبره ومات قبل وقعة بدر سنة ٢ هـ / ٦٢٣ م وله بضع وتسعون سنة .

انظر المزيد فى : نسب قريش ١٩٨ – ٢٠٠ و٤٣١ ، سيرة ابن هشام ٢/ ١٥ – ٢٠ ، امتاع الاسماع ١/ ٢٦ – ٢٨، فتح البارى ٧/ ٢٤٩ ، المحبر ١٦٥-١٧٠ و ٢٩٧ .

(١٨٥) بالفتح ثم الكسر ثم الياء علامة الجمع وهى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام .

انظر : معجم البلدان ٨/ ٢٩٢ –٢٩٤ .

(١٨٦) هو القاضى عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبى السبتى الحافظ . ولد سنة ٤٧٦ هـ أجاز له أبو على الغسانى ، وتفقه وصنف التصانيف التى سارت بها الركبان « كالشفاء » و « طبقات المالكية » و «شرح مسلم » و « المشارق » فى الغريب ، و« شرح حديث أم زرع » و« التاريخ » وغير ذلك .

وبعد صيته وكان إمام أهل الحديث فى وقته ، وأعلم الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم . ولى قضاء سبتة ثم غرناطة مات سنة ٥٤٤ هـ

انظر المزيد فى : انباه الرواة ٢/ ٣٦٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٥، بغية الملتمس ٤٢٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٣٠٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٤٣، الديباج المذهب ١٦٨، الرسالة المستطرفة ١٠٦، روضات الجنات ١٨٥، طبقات المفسرين للداودى ٢/ ١٨، العبر ٢/ ١٢٢، المعجم لابن الأبار ٣٠٦، مفتاح السعادة ٢/ ١٤٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٥، وفيات الأعيان ١/ ٣٩٢ .